

أثر تقلبات أسعار النفط على الاستثمار الأجنبي المباشر للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٤) الجزائر أنموذجاً

الباحث: خيرالله رجب زيدان العلوي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت
alzydanm46@gmail.com

أ.م.د. عامر سامي منير
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت
amer56@tu.ed.iq

المستخلص:

يتلخص موضوع البحث بمعرفة الاثار السلبية من جراء تقلبات اسعار النفط الخام وتأثيرها على الاستقرار الاقتصادي على الجزائر ويهدف البحث الى تحليل اثر التقلبات في اسعار النفط على الاستثمار الاجنبي المباشر الجزائر انموذجاً للمدة (2004-2019) من خلال اعتماد المنهج التحليلي الوصفي والمنهج القياسي، ويفترض البحث ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة تتأثر بشكل كبير وخاصة بتقلبات أسعار النفط الخام في الجزائر وذلك الاعتماد هذه البلد على العائدات النفطية في تحسين مستويات التنمية الاقتصادية وتوصل البحث الى إن زيادة أسعار النفط الخام في الجزائر بوحدة واحدة تؤدي الى زيادة الاستثمار الاجنبي المباشر بمقدار (17.8) وان زيادة الايرادات النفطية بمقدار وحدة واحدة تؤدي الى زيادة الاستثمار الاجنبي بمقدار (0.31) واقترح البحث ان على الجزائر إنشاء مشاريع جديدة لتوسيع الطاقة الانتاجية للحفاظ على دوره كعامل استقرار في السوق النفطية وينبغي التأكيد على أهمية تنمية القطاعات الغير النفطية من خلال الاستفادة من العائدات النفطية وضرورة تقوية علاقة الجزائر مع بلدان العالم لان الجزائر في حاجة لهذه العلاقة من خلال المساهمة الفاعلة في تطوير الصناعة النفطية، حيث ينبغي أن تكون هناك مشاركة من قبل الشركات العالمية الكبرى في مشاريع التطوير والانتاج.
الكلمات المفتاحية: التقلبات في اسعار النفط، الاستثمار الاجنبي المباشر.

The impact of fluctuation in oil prices on foreign direct investment period (2004-2019) As a model Algeria

Assist. Prof. Dr. Amer Same Mounir
College of Administration and Economics
Tikrit University

Researcher: Kheirallah R. Zedan Alawi
College of Administration and Economics
Tikrit University

Abstract:

The topic of the research is summarized by knowing the negative effects of fluctuations in crude oil prices and their impact on the economic stability of Algeria. This research aims to analyze and measure the impact of fluctuations in oil prices on foreign direct investment on countries selected Algeria as a model for the period (2004-2019) through the adoption of the descriptive analytical approach and the standard approach, and the research assumes that foreign direct investments are greatly affected, especially by the fluctuations in crude oil prices in Algeria and that country's dependence on oil revenues to improve levels of economic development. The research concluded that an increase in crude oil prices in Algeria by one unit leads to an increase

in foreign direct investment by (17.7) and that an increase in oil revenues by one unit leads to an increase in foreign investment by an amount. (0.31) The research suggested that Algeria should establish new projects to expand production capacity, to maintain its role as a stabilizing factor in the oil market, and the importance of developing non-oil sectors by benefiting from oil revenues should be emphasized, and the need to strengthen Algeria relationship with countries of the world because Algeria needs For this relationship, through active participation in the development of the Algeria oil industry, where there should be participation by major international companies in development and production projects.

Keywords: Fluctuation in oil prices, Direct foreign Investment.

المقدمة

ان سعر النفط الخام تعرض للعديد من التقلبات وعدم الاستقرار ويعود ذلك الى عوامل داخلية وخارجية تتعلق بالنمو الاقتصادي وما يترتب عليه من الزيادة في الطلب وعوامل اخرى ترتبط بالعرض وعدم قدرة نمو الاستثمارات النفطية على مواكبة الزيادة في الطلب على النفط الخام وتشكل التغيرات والتطورات في الاقتصاد العالمي تحديا واضحا لعملية النمو والتنمية الاقتصادية لبلدان العالم ادت الى حدوث تغيرات في معدل الانتاج واسعار السلع والخدمات وان عمليات النمو والتنمية تتأثر من جراء تقلبات اسعار النفط الخام مهما كانت اسبابها اضافة الى تعثر برامج ومشاريع التنمية في البلدان النامية اذا لم يتم معالجة قضية الطاقة وتقلبات اسعار النفط الخام فان تقلب سعر النفط (ارتفاعا ونزولا) يبقى هاجسا يراود بلدان العالم قاطبة فقيرة كانت او غنية وذلك لتأثير سعر النفط الخام على الاقتصاد العالمي كليا وبالتالي على جميع الاسواق العالمية وعلى معدلات الانتاج واسعار السلع والخدمات وبالنسبة للدول المصدرة للنفط مثل (الجزائر) يواجه خطر تقلبات اسعار النفط الخام وذلك لكونه عرضة للصدمات الخارجية جراء تقلبات اسعار النفط الخام حيث شهد العالم ازمات متعاقبة مثل الازمة المالية العالمية عام 2008 والتاثير الكبير الذي نجم عن انخفاض الطلب على النفط وانخفاض سعره منها الصدمة التي نجمت عن تردي الوضع الاقتصادي عام 2014 وذلك لاعتبار النفط الخام هو الرئة الحيوية التي من خلالها تتنفس بها الموازنة العامة للدول المنتجة والمصدرة للنفط فتتأثر من سنة الى اخرى بتأثر سعر النفط الخام ولكون اغلب الدول النفطية تعتمد موازنتها على الايرادات النفطية ولان اسعار النفط الخام تتسم بالتذبذب بالارتفاع والانخفاض بين الحين والآخر.

اهمية البحث: تنطلق اهمية البحث من خلال معرفة الاثار الناجمة عن تقلبات اسعار النفط الخام وتأثيرها على الاستثمارات الاجنبية المباشرة لدولة (الجزائر) وانعكاساتها على الاداء التنموي.
مشكلة البحث: ان التقلبات في اسعار النفط الخام التي تحصل في الدول المنتجة والمستهلكة للنفط وما تنجم عنه من تداعيات اقتصادية لجميع الدول سواء كانت مصدرة او مستوردة للنفط الخام وخاصة دولة الجزائر قد ينعكس على الاداء الاقتصادي وعمليات التنمية.

فرضية البحث: ينطلق البحث من خلال فرضية مفادها ان التقلبات في اسعار النفط الخام لها تاثير كبير على تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة وذلك لاعتماد الجزائر على العائدات النفطية في تحسين مستويات التنمية الاقتصادية.

هدف البحث: يهدف البحث الى قياس وتحليل الاثر الناتج عن تقلبات اسعار النفط الخام على الاستثمارات الاجنبية المباشرة الوارد لدولة (الجزائر) والبحث عن الحلول الواجب اتخاذها للحد من هذه التقلبات لتنعكس بصورة ايجابية على دور الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الاداء الاقتصادي وعملية التنمية لهذا البلد.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والقياسي من خلال الاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها من المنظمات العالمية والعربية المتعلقة بأسعار النفط الخام والاستثمارات الاجنبية المباشرة.

هيكلية البحث: لغرض الوصول الى هدف البحث من خلال التحقق من صحة فرضيته، اشتمل هذا البحث على ثلاث مباحث. تناول المبحث الاول الاطار النظري لاسعار النفط الخام في حين تناول المبحث الثاني مفهوم واشكال الاستثمار الاجنبي المباشر اما المبحث الثالث تناول قياس وتحليل اثر تقلبات اسعار النفط على الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر.

المبحث الأول: الإطار النظري لأسعار النفط الخام

أولاً. مفهوم واسباب تقلبات اسعار النفط: يشير مفهوم سعر النفط الى القيمة النقدية لبرميل النفط الخام في الاسواق العالمية حيث يخضع سعر النفط الخام لتقلبات مستمرة بسبب طبيعة الاسواق النفطية والتي تنسم بعدم استقرارها الامر الذي انعكس على ايرادات البلدان المنتجة والمصدرة للنفط حيث تعرضت اسعار النفط الخام منذ عام (1973) للعديد من التغيرات سميت بالصدمات النفطية والتي تعرف (بانها موجات متعاقبة من الارتفاع الحاد في اسعار النفط الخام يعقبها موجات اخرى من الانخفاض الشديدة تحدث خلال فترات تتراوح بين 3-8 سنوات على المستوى العالمي). (صالح وحمدان، ٢٠١٧: ٥٣) بما ان سعر النفط الخام يشير الى كمية النقود المستخدمة في التعبير عن القيمة التي يتم تحديدها عند عمليات البيع والشراء هذا يدل الى وجود علاقة بين السعر وقيمة السلعة او الخدمة. (حسن وسعيد، ٢٠١٩: ٢٧٢)

يمكن تصنيف اسباب تقلبات اسعار النفط الخام الى. (داغر، ٢٠١٧: ٢١٤)

أ. التغيرات التي تحدث عند تدفق العرض الحالي من النفط الخام حيث يقاس بكمية الانتاج.
ب. التغيرات التي تحدث عند تدفق الطلب الحالي من النفط الخام الذي يقاس بالنشاط الاقتصادي العام هذا يعني ان أي زيادة غير متوقعة ستؤدي الى ارتفاع الاسعار عن السعر السابق.

ج. قناة الاسهم. تعتبر قناة الاسهم قناة مباشرة لنقل تأثير سعر النفط الخام على الاسعار الأخرى.

ثانياً. انتاج واحتياطي النفط الخام الجزائري: يلعب النفط الخام دوراً هاماً ومحورياً في الاقتصاد الجزائري من خلال الرفع من قدرات الاقتصاد الوطني الذي يعتمد بصورة كبيرة على المحروقات لتلبية الاحتياجات التنموية والحصول على العملات الاجنبية ودفع الصادرات النفطية للحصول على الايرادات لتمويل مشاريع التنمية. (بركات، مسلم، ٢٠١٩: ٣٥)

الجدول (١): انتاج والاحتياطي النفطي الجزائري للمدة (2004-2019) مليار برميل

السنوات	انتاج النفط الجزائري ألف ب/ي	الاحتياطي النفطي الجزائري	احتياطي اوبك	النسبة % من احتياطي اوبك	الاحتياطي العالمي	النسبة % من الاحتياطي العالمي
2004	1311	11,35	896,6	1,26	1188,6	0,10
2005	1352	12,27	904,2	1,34	1208,2	0,11
2006	1426	12,27	948,0	1,28	1217,9	0,10
2007	1398	12,27	950,0	1,28	1188,1	0,11
2008	1356	12,27	954,2	1,27	1136,7	0,09
2009	1221	12,27	999,0	1,22	1244,7	0,09
2010	1190	12,27	1001,5	1,22	1256,6	0,09
2011	1162	12,27	1001,5	1,21	1281,9	0,09
2012	1203	12,27	1001,7	1,21	1395,0	0,08
2013	1203	12,27	1007,9	1,21	1220,9	0,10
2014	1193	12,27	1006,1	1,28	1242,6	0,10
2015	1157	12,27	948,8	1,27	1247,9	0,10
2016	1020	12,27	956,4	1,28	1248,1	0,10
2017	993	12,27	952,8	1,28	1247,9	0,10
2018	970	12,27	953,9	1,28	1248,1	0,10
2019	954	12,27	935,6	1,31	1267,4	0,10

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على منشورات منظمة الاقطار العربية المصدرة للتقرير الاحصائي السنوي سنوات مختلفة (2004-2019).

من الجدول (١) نلاحظ ان الاحتياطي النفطي الجزائري ثابت لكافة السنوات اذ يبلغ (12.2) مليار برميل باستثناء عام 2004 اقل من السنوات الاخرى حيث بلغ الاحتياطي النفطي الجزائري (11.35) مليار برميل حيث ان الجزائر تحتل المرتبة السابعة من الاحتياطات النفطية العربية والمرتبة (15) عالميا من حيث حجم الاحتياطات النفطية المؤكدة اذ تساهم بنسبة (1%) من اجمالي الاحتياطي العالمي و(17%) من اجمالي الاحتياطي العربي

ثالثاً. اثر تقلبات اسعار النفط الخام على الموازنة العامة للجزائر: تعد دولة الجزائر من الدول التي تعتمد بشكل رئيسي على الإيرادات النفطية لتمويل موازنتها العامة حيث ان الموازنة العامة تتطور تبعاً لسلوك تطور عائدات النفط الخام. (فاطمة وكلثوم، ٢٠١٦: ٢٠).

الجدول (٢): تقلبات اسعار النفط الخام على الموازنة العامة للجزائر

السنوات	اسعار النفط (القيم بالدولار)	الايادات النفطية (مليار دينار)	النسبة % من الايادات العامة	اجمالي الايرادات (مليار دينار)	النفقات العامة (مليار دينار)	الفائض/العجز
2004	36.0	1570.7	70,43	2229.2	11891.4	1040
2005	50.64	2352.7	76,31	3082.5	2052.0	1030
2006	61.08	2799.0	76,91	3639.5	2453.0	1186
2007	69.08	2796.8	75,83	3687.8	3108.5	579
2008	94.45	4088.6	78,76	5190.5	4191.0	999
2009	61.06	2412.7	65,61	3676.0	4246.3	570-
2010	77.45	2905.0	66,14	4392.9	4466.9	74-
2011	107.46	3979.7	68,72	5790.1	5853.6	63.5
2012	109.45	4184.1	66,00	6339.3	7058.1	719-
2013	105.87	3678.1	61,91	5940.9	6092.1	152-
2014	96.20	1577.7	39,24	4018.2	6980.2	2962-
2015	49.50	2352.0	56,48	4164.6	8858.1	4694-
2016	40.80	1292.0	27,65	4672.7	7984.2	3012-
2017	52.40	2992.0	64,97	4605.9	6883.2	2278-
2018	69.80	2715.0	58,77	4619.7	8627.7	4008-
2019	64.00	2369.1	53,09	4462.3	4584.9	122-

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على:

١. منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط سنوات مختلفة (2004-2019).

٢. البنك المركزي الجزائري (التقارير السنوية).

نلاحظ في الجدول (٢) يبين خلال المدة من عام 2004 ولغاية عام 2019 ان نسبة الايرادات النفطية الى الايرادات العامة بالموازنة قد ارتفعت في تلك السنوات التي ارتفع فيها سعر النفط الخام ومنذ عام 2004 اتخذت حصيلة الايرادات النفطية منحى تصاعديا وذلك بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام حتى وصلت الى مستويات قياسية وبلغت اكبر نسبة لها في اجمالي الايرادات العامة لموازنة دولة الجزائر الى (78%) في سنة 2008 وبعدها تراجع خلال سنة 2009 الى (65%) وذلك بتراجع اسعار النفط الخام وارتفعت خلال السنوات الاخيرة ولكنها انعكس ادائها في عام 2014 بحيث انخفضت نسبتها الى (39,24%) فقط بسبب تراجع اسعار النفط الخام وادى ذلك الى حصول عجز في الموازنة من (-4,4) سنة 2012 الى (-7,1%) سنة 2014 ادى انخفاض سعر النفط الخام الى انخفاض قيمة الدينار الجزائري بنسبة (25%) ومنذ سنة 2014 ولغاية سنة 2019 انهارت اسعار النفط الخام وانخفضت الايرادات العامة ادى الى زيادة نسبة العجز في الموازنة العامة لدولة الجزائر اما بالنسبة للنفقات العامة للجزائر وفي الفترة الاخيرة من السنوات عينة الدراسة تميزت السياسة الانفاقية بتصاعد معدل نمو الانفاق العام غير ان هذه الزيادة تختلف من سنة الى اخرى وذلك حسب الظروف الاقتصادية حيث اقدمت الحكومة الجزائرية مخطط دعم الانعاش الاقتصادي وفي نهاية عام 2014 انخفضت الايرادات النفطية وبسبب انخفاض سعر النفط الخام ادى ذلك الى تفاقم العجز وخلال الاعوام 2015-2019 لم تظهر ارتفاعا في النفقات العامة (مراد، 2017: 341).

المبحث الثاني: مفهوم واشكال الاستثمار الاجنبي المباشر

أولاً. مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر: يعرف الاستثمار الاجنبي المباشر على انه ذلك النوع منة الاستثمار المتأتي عبر الحدود القومية للبلد والتي يتم انتقال لرؤوس اموال استثمارية وانواع اخرى من الموارد الاقتصادية الى الدول المضيفة بهدف تحقيق منافع اقتصادية. (زينو وغزال، ٢٠١٩: ٢) عرف صندوق النقد الدولي الاستثمار الاجنبي بانه الذي يهدف في الحصول على منفعة دائمة من قبل شخص او كيان في اقتصاد معين لمشروع موجود في اقتصاد اخر ينشأ نتيجة انتقال رؤوس اموال اجنبية الى دولة اخر بهدف تحقيق ارباح (ذنون، ٢٠٢٠: ٩٤) يعتبر الاستثمار الاجنبي المباشر احد الاسس المهمة للبيان الاقتصادي وذلك باعتباره حجر الاساس لتطور البلدان حيث الت اليه كثير من بلدان العالم اهميه كبيرة لوصفه بانه واحد من اهم ركائز النمو الاقتصادي في البلدان النامية لما يؤديه من زيادة في الطاقة الإنتاجية للدول فضلا عن انه احد مصادر التكنولوجيا الحديثة والمهارات التنظيمية والإدارية والتسويقية (عزيز، ٢٠١٨: ١٠) حيث يعد الاستثمار الاجنبي المباشر من اهم مصادر التمويل الخارجي مما ينتج عنه مزايا تتمثل بتوفير رؤوس الاموال ونقل التكنولوجيا الحديثة والخبرات الفنية والإدارية وان الاستثمار الاجنبي يعتبر الالية الرئيسية لتحقيق خطط التنمية للدول النامية بصورة عامة وللجزائر بصورة خاصة. (حسن وفيصل، ٢٠١٥: ٣٥٨)

ثانياً. اشكال الاستثمار الاجنبي المباشر:

١. الاستثمار الاجنبي المرتبط بالملكية: يتم هذه النوع على مبدأ الشراكة بين المستثمرين احدهما محلي وأخر اجنبي ويسمى الاستثمار المشترك ويحصل على شكل مشروعات اقتصادية وهذا النوع من الاستثمار يتيح للمستثمر او الشركة مزايا لا يحصل عليها المستثمر المحلي مثل الخبرة الفنية وبراعات اختراع كذلك العلاقات التجارية والتكنولوجيا حيث ان هذه المشاركة لا تقتصر على رؤوس الاموال فقط بل تعتمد الى الإدارة (هجيح، ٢٠١٣: ١٣).
 ٢. الاستثمار الأجنبي المملوك بالكامل للمستثمر: تعتبر اكثر انواع الاستثمارات تفضلا بالنسبة للشركات الكبرى المتعددة الجنسية وتكون في فروع الانتاج والتسويق وتصب في الأنشطة الإنتاجية او الخدمية في البلدان المضيفة للاستثمار ويعتبر غير مفضل لكثير من البلدان النامية وذلك خوفا من التبعية الاقتصادية والتأثير والتدخل في القرارات الداخلية للبلدان المضيفة والواقع يشير الى انتشاره في البلدان النامية بل اصبح وسيلة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة اليها (جاسم، ٢٠١٧: ٤١٥).
 ٣. الاستثمار في المناطق الحرة: حيث يطلق على هذه المناطق بجزر الاستثمار المباشر ويكون بعيدا عن التشريعات والقوانين للدول المضيفة ويعمل ضمن قوانين منظمة ومحدودة لعملية انشاء المشروعات الاستثمارية في تلك المناطق الحرة. (صالح وسعود، ٢٠٢٠: ١٧٩)
- ان انعدام الثقة تعتبر أكبر عائق امام تدفق رؤوس الاموال الأجنبية لهذا يجب وضع الوسائل الحتمية لجميع الاستثمارات القادمة ويكون المستثمر الاجنبي قد يحقق حلمه من خلال ضمانات تشجعه على السير بخطى موثوقة في المشاريع الاستثمارية (الجبوري، ٢٠١٧: ٥١).

ثالثاً. محددات الاستثمار الأجنبي:

١. المحددات الاقتصادية: متمثلة بالموارد الطبيعية وتعد من الامور المهمة جدا حيث ان توفرها من اهم المحددات للاستثمار في البلدان التي تنقصها الاموال والمهارات الفنية والإدارية ومن هذه المحددات الاقتصادية:
 - أ. حجم السوق: يرتبط اتساع حجم السوق في البلدان المضييفة مع الاستثمار الاجنبي المباشر بعلاقة طردية في اغلب الدراسات نظرا للطلب المحتمل الاكثر والتكاليف الاقل وذلك بسبب اقتصاديات الحجم (جاسم، ٢٠١٧: ٤٣٦).
 - ب. رأس المال البشري: تؤثر مستويات المهارة ومدى توفر العمالة الماهرة بشكل كبير في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر وكذلك أنشطة ومشروعات الشركات متعددة الجنسية في البلد المضيف وذلك لأهمية رأس المال البشري فيها لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة المنتجة.
 - ج. الإنتاجية: أن الاقتصادات المضييفة التي تتميز بمستويات عالية من انتاجية العمل مقارنة بالاقتصادات الاخرى تكون جذابة للاستثمار وتقاس الإنتاجية على انها الناتج القومي الاجمالي لكل عامل وان الإنتاجية محدد ايجابي لجذب الاستثمار الاجنبي (الادريسي واسماعيل، ٢٠١٩: ١٩٨).
 ٢. المحددات السياسية: يعتبر النظام السياسي في الدولة ضمن احد عوامل البيئة السياسية اذ ان الاستقرار السياسي في اي دولة يؤثر بشكل كبير على استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة فالمستثمر الاجنبي يتخذ قرار الاستثمار ليس على اساس حجم هذه الاسواق في البلد او العادات وانما يتحدد على مدى استقرار النظام السياسي (جاسم، ٢٠١٧: ٤٣٦).
 ٣. المحددات القانونية: تعتمد الاستثمارات الأجنبية بصورة رئيسية على القوانين والتشريعات التي من شأنها ان تتكفل للمستثمر حوافر واعفاءات ضريبية وكمركمة اضافة الى تأمينات عند المخاطر مثل التامين على اصدار قوانين وتشريعات للمستثمر الاجنبي بالإضافة الى تحويل ارباحه الى اي بلد وفي اي وقت (الادريسي واسماعيل، ٢٠١٩: ١٩٨).
- رابعاً. اثر تقلبات اسعار النفط على الاستثمار الاجنبي المباشر لدولة الجزائر: تعتبر الجزائر من الدول التي اهتمت بمعالجة مسألة الاستثمارات الاجنبية وذلك منذ حصولها على الاستقلال توجهها نحو اقتصاد السوق والاندماج بالاقتصاد العالمي وكذلك لم يعد اي تمييز بين المستثمر الاجنبي والمحلي ومن خلال التطور الوارد من الاستثمارات الأجنبية للجزائر (رشم وآخرون، ٢٠١٩: ٢٦٨).

الجدول (٣): تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الجزائر

السنوات	اسعار النفط الخام (القيم بالدولار)	تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الجزائر (القيم مليون دولار)
2004	36.0	882
2005	50.64	1145
2006	61.08	1888
2007	69.08	1743
2008	94.45	2631
2009	61.06	2753
2010	77.45	2301
2011	107.46	2580
2012	109.45	1499
2013	105.87	1696
2014	96.2	1506
2015	49.5	584
2016	40.8	1636
2017	52.4	1232
2018	69.8	1466
2019	64.0	1381

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على المؤسسة العربية لضمان الاستثمار للسنوات 2004-2019

نلاحظ الجدول (٣) التدفقات من الاستثمارات الاجنبية المباشرة الواردة الى الجزائر للفترة من عام 2004 الى عام 2019 ففي عام 2004 وصل مستوى الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى (882) مليون دولار استمرت التدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الجزائر لتبلغ عام 2009 بحوالي (2753) مليون دولار حيث يعود التحسن في التدفقات الى التطور الكبير في الموشرات الاقتصادية والاجتماعية سبب دعم النمو الاقتصادي حيث ان الفترة بين عامي 2008 و عام 2011 انها تميزت بعودة الاستثمارات الى الجزائر حيث توجهت معظمها الى قطاع النفط اما القطاعات الاخرى غير جاذبة الاستثمارات لان اغلب الاستثمارات جاءت من قطاع المحروقات لانه يعتبر الاساس ومنذ عام 2016 الى 2019 لم تتغير الاستثمارات الاجنبية الا بزيادات خفيفة وانخفاضات بسيطة على الرغم من تقلبات اسعار النفط (تقرير مناخ الاستثمار، ٢٠١٩: ٥٦)

المبحث الثالث: قياس وتحليل اثر تقلبات اسعار النفط على الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

توصيف دوال متغيرات الدراسة باستعمال نموذج (ARDL):

الجدول (٤): تسمية المتغيرات الداخلة في البحث

المتغير	الرمز
أسعار النفط	X1
الاحتياطي النفطي	X2
الإيرادات النفطية	X3
الاستثمار الأجنبي المباشر	Y

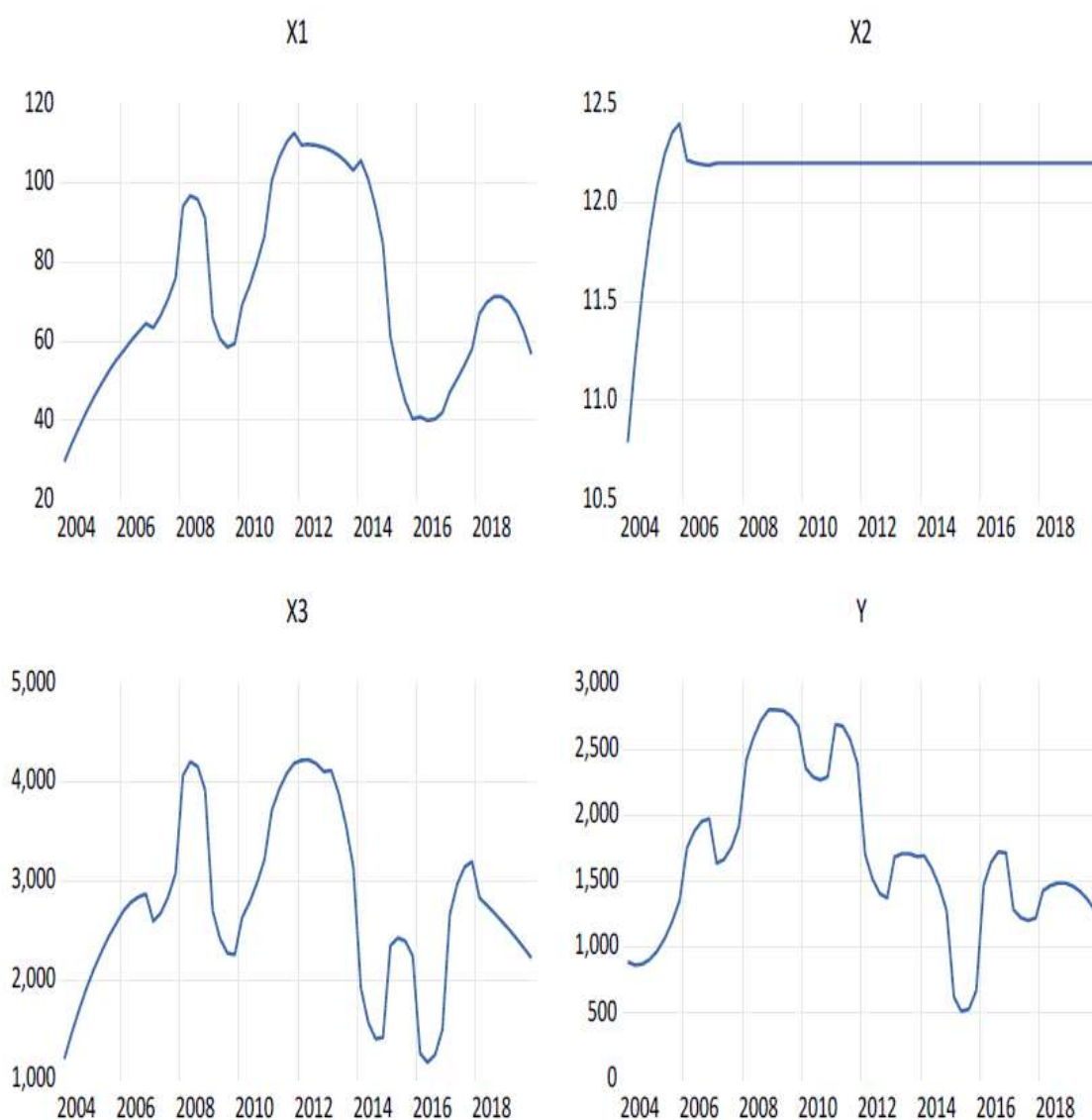
ان دالة المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المستخدمة في التقدير هي:
العلاقة بين (أسعار النفط، الاحتياطي النفطي، الإيرادات النفطية) والاستثمار الأجنبي المباشر:
 $Y = f(X1, X2, X3)$

$$\Delta Y = c + \lambda Y_{t-1} + \beta_1 X1_{t-1} + \beta_2 X2_{t-1} + \beta_3 X3_{t-1} + \sum_{i=1}^n a_1 \Delta Y_{t-i} + \sum_{i=0}^m a_2 \Delta X_{t-i} + a_3 \Delta X_{2t-i} + a_4 \Delta X_{3t-i} + \mu_t$$

نتائج الاختبار القياسي لمتغيرات الجزائر باستخدام نموذج (ARDL):

أولاً. اختبار استقرارية المتغيرات:

١. الرسم البياني للسلاسل الزمنية الخاصة بمتغيرات الدراسة.



الشكل (١): السلاسل الزمنية الخاصة بمتغيرات الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews. 12

٢. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة بواسطة ديكي-فولر الموسع (الجزائر).

الجدول (٥): نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة بواسطة ديكي فولر الموسع (ADF)

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)					
Null Hypothesis: the variable has a unit root					
At Level					
Y	X3	X2	X1		
-2.4019	-2.4152	-4.8119	-2.3561	t-Statistic	With Constant
0.1460	0.1421	0.0000	0.1583	Prob.	
n0	n0	***	n0		
-3.7579	-2.6077	-4.9216	-2.2924	t-Statistic	With Constant & Trend
0.0269	0.2786	0.0000	0.4316	Prob.	
**	n0	***	n0		
-1.1070	-0.5850	-4.6936	-0.6434	t-Statistic	Without Constant & Trend
0.2403	0.4597	0.0000	0.4345	Prob.	
n0	n0	***	n0		
At First Difference					
	d(X3)		d(X1)		
	-3.0467		-3.8449	t-Statistic	With Constant
	0.0365		0.0042	Prob.	
	-3.0799		-3.9606	t-Statistic	With Constant & Trend
	0.1208		0.0151	Prob.	
	n0		**		
	-3.0893		-3.8836	t-Statistic	Without Constant & Trend
	0.0026		0.0002	Prob.	
Notes:					
a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant					

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews. 12
 من الجدول (٥) اعلاه الخاص بنتائج استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة تبين ان السلسلة الزمنية للمتغيرات (X1، X3، X2) لم تكن مستقرة وبعد اخذ الفرق الاول للسلاسل الزمنية استقرت عند مستوى معنوية (1% و 5%)، وذلك بوجود قاطع وقاطع واتجاه عام وبدون قاطع واتجاه عام. اما المتغيرات (Y، X2) فقد كانت مستقرة عند المستوى، وعند مستوى معنوية (1% و 5%).

ثانياً. اختبار العلاقة القصيرة وطويلة الاجل وعلاقة التكامل المشترك في الجزائر:

الجدول (٦): نتائج اختبار العلاقة القصيرة وطويلة الأجل وعلاقة التكامل المشترك متغيرات الدراسة

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(Y)				
Selected Model: ARDL(2, 2, 1, 6)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 03/27/21 Time: 19:33				
Sample: 2004Q1 2019Q4				
Included observations: 58				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	5.146836	0.107491	0.553239	D(Y(-1))
0.0000	4.748973	3.748234	17.80026	D(X1)
0.0153	-2.525252	4.294365	-10.84435	D(X1(-1))
0.3540	-0.936961	679.2328	-636.4149	D(X2)
0.6864	0.406441	0.086802	0.035280	D(X3)
0.1983	-1.306597	0.092995	-0.121507	D(X3(-1))
0.4095	-0.832966	0.060806	-0.050649	D(X3(-2))
0.3987	-0.852418	0.060957	-0.051961	D(X3(-3))
0.0010	3.530072	0.088613	0.312810	D(X3(-4))
0.0037	-3.073179	0.086214	-0.264951	D(X3(-5))
0.0046	-2.989748	0.034730	-0.103834	<u>CoIntEq(-1)*</u>
3.658944	Mean dependent var		0.677917	R-squared
231.0325	S.D. dependent var		0.609389	Adjusted R-squared
12.95197	<u>Akaike info criterion</u>		144.3928	S.E. of regression
13.34274	Schwarz criterion		979916.0	Sum squared resid
13.10418	<u>Hannan-Quinn criter.</u>		-364.6070	Log likelihood
			2.180021	Durbin-Watson stat
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.5534	-0.597426	19.98195	-11.93774	X1
0.3600	0.925279	8050.118	7448.604	X2
0.2886	1.074384	0.680858	0.731502	X3
0.3639	-0.917678	98444.21	-90340.11	C
EC = Y - (-11.9377*X1 + 7448.6042*X2 + 0.7315*X3 - 90340.1099)				
Null Hypothesis: No levels relationship			F-Bounds Test	
I(1)	I(0)	<u>Signif.</u>	Value	Test Statistic
Asymptotic: n=1000				
3.2	2.37	10%	1.635572	F-statistic
3.67	2.79	5%	3	k
4.08	3.15	2.5%		
4.66	3.65	1%		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج 12.Eviews. ثالثاً. اختبار الارتباط الذاتي، عدم تجانس التباين في نموذج ARDL المقدر (الجزائر): ان هذه الاختبارات يتم استعمالها للتأكد من خلوها من مشكلة الارتباط الذاتي (الارتباط التسلسلي بين القيم) باستعمال اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test) واختبار

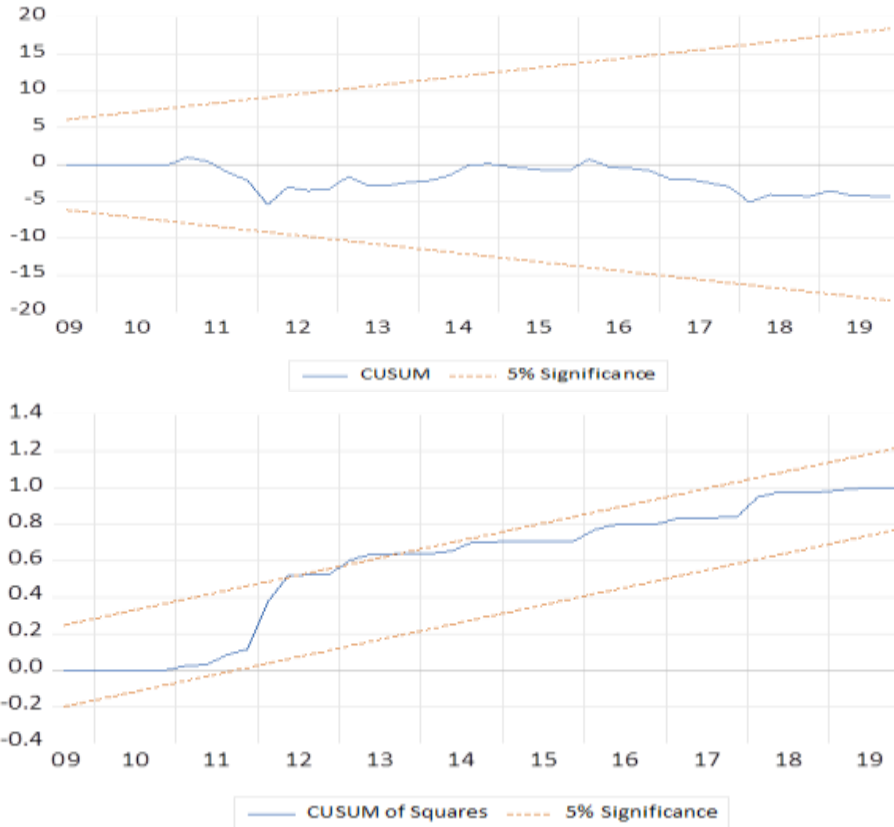
(Heteroskedasticity Test: ARCH) للتأكد من خلو الانموذج المقدر من مشكلة عدم تجانس التباين عند مستوى معنوية (5%) للعلاقة بين متغيرات الدراسة.
الجدول (٧): نتائج اختبار الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين للعلاقة بين متغيرات الدراسة (الجزائر)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F- statistic	0.571303	Prop. F	0.5692
Obs*R-squared	1.572545	Prob. Chi-Square	0.4555
Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.002392	Prob. F	0.9612
Obs*R-squared	0.002478	Prob. Chi-Square	0.9603

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews. 12
نلاحظ من نتائج الجداول (٧) أعلاه، ان انموذج (ARDL) المقدر، خالي من مشكلة الارتباط الذاتي، حسب اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test)، أي نقبل فرضية العدم التي تنص بعدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، لأن قيمة (Prop. F) و (Prob. Chi-Square) غير معنوية عند مستوى معنوية (5%)، ونرفض الفرضية البديلة، وكذلك خلو الانموذج المقدر من مشكلة عدم تجانس حيث كانت قيم كل من (Prob. Chi-Square) و (Prop.F) غير معنوية عند مستوى (5%) حسب اختبار (Heteroskedasticity Test ARCH)

رابعاً. اختبار استقرارية النماذج المقدر باستعمال اختبار (CUSUM, CUSUM Squares):
يعد اختبار استقرارية انموذج (ARDL) المقدر من الاختبارات المهمة من أجل التأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها، وذلك باستخدام اختبار المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM)، وكذلك المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUM sum of Squares)، ويعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال لأنهما يوضحان امرين مهمين وهما: بيان وجود اي تغير هيكل في البيانات، ومدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة الأجل مع المعلمات قصيرة الأجل، أن مثل هذه الاختبارات دائماً ما تكون مصاحبة لمنهجية (ARDL) فاذا كان الرسم البياني لكل من الاختبارين (CUSUM) (CUSUM SQ) داخل اطار الحدود الحرجة عند مستوى (5%) يعني ان جميع المعلمات المقدره مستقرة ولا يوجد تغيرات هيكلية، وبالعكس."

نتائج اختبار استقرارية للعلاقة المقدرة بين متغيرات الدراسة (الجزائر):



الشكل (٢)

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews. 12 من الشكل (٢) والاختبار (CUSUM) نلاحظ ان المجموع التراكمي للبواقي داخل حدود القيم الحرجة عند مستوى معنوية (5%) وهذا يدل على استقرار المعلمات المقدرة في الاجل القصير، اما الجزء (CUSUM of Squares) يوضح المجموع التراكمي لمربعات البواقي كان خارج حدود القيم الحرجة عند مستوى معنوية (5%) ويتضح من الاختبارين (CUSUM) و (CUSUM of Squares) ان هناك استقرار في النموذج الاجل القصير، ولا يوجد استقرار في النموذج الاجل الطويل.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

1. شكلت الإيرادات النفطية في دولة (الجزائر) نسبة كبيرة من اجمالي الإيرادات العامة طيلة مدة البحث مما يدل على قصور كبير في القطاعات الأخرى.
2. ان تقلبات اسعار النفط الخام لها تأثير كبير على النمو الاقتصادي للدول المنتجة والمصدرة للنفط عامة والجزائر بشكل خاص لاعتمادها بنسبة كبيرة على الإيرادات النفطية أحيانا تصل هذه النسبة الى (95%) من اجمالي الإيرادات العامة.
3. يعتبر النفط الخام اهم مصادر الطاقة العالمية ويعد القطاع النفطي اهم القطاعات الاقتصادية وان زيادة الطلب على النفط الخام اهم عوامل زيادة النمو الاقتصادي ويسهم النفط بشكل كبير في الناتج المحلي الاجمالي لدولة الجزائر.

٤. التحليل القياسي.
- أ. إن زيادة أسعار النفط الخام في الجزائر بوحدة واحدة تؤدي الى زيادة الاستثمار الاجنبي المباشر بمقدار (17.8).
- ب. وان زيادة الايرادات النفطية بمقدار وحدة واحدة تؤدي الى زيادة الاستثمار الاجنبي بمقدار (0.31).
- ج. الاحتياطات النفطية (X2) تأثير غير معنوي مع الاستثمار الأجنبي المباشر (Y).
- ثانياً التوصيات:**

١. التأكيد على تنمية القطاعات الغير نفطية في دولة الجزائر والاستفادة من العائدات النفطية للمساهمة في الانشطة الاقتصادية الاخرى.
٢. العمل على اعادة اصلاح وتطوير قطاعات الاقتصاد الجزائري ويتم من خلال بناء الدولة واصلاح عملية وادارة النشاط الاقتصادي وأعطاء دور اكبر للقطاع الخاص.
٣. اضافة الى ذلك توفير محفزات للاستثمار في القطاعات الاقتصادية الغير نفطية لجذب الشركات الكبرى وتنويع الانشطة الاقتصادية وانشاء المشاريع التطويرية والعمل على تحقيق الاستقرار وتامين الجانب الامني وازالة التحديات التي تواجه تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة.
٤. تطوير الصناعات الغير نفطية في الجزائر وعدم الاعتماد على قطاع معين والعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية لهذه القطاعات من اجل الحصول على التكنولوجيا الحديثة من الشركات العالمية الكبرى.
٥. الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في المجال الاستثماري بغية الاستفادة منها في تطوير وتنمية الاقتصاد الجزائري.

المصادر

١. الادريسي، امين محمد سعيد وإسماعيل، ريباز ظاهر، (٢٠١٩)، تقدير دالة العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر المتدفق من الاقاليم المتقدمة والاستثمار الاجنبي المباشر المتدفق الى الاقتصاديات الناشئة للمدة ١٩٩٢-٢٠١٤، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية المجلد ١١، العدد ٢٥، جامعة الانبار، كلية الادارة والاقتصاد.
٢. بركات، رفيق ومسلم، لخضر صهيب، (٢٠١٨-٢٠١٩)، اثر تقلبات اسعار البترول على السياسة المالية في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٧، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، الجزائر.
٣. جاسم، محمد سلمان، (٢٠١٧)، العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في العراق بعد ٢٠٠٣، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٤١، العدد ١٠١، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد.
٤. الجبوري، عمار محمد خضير، (٢٠١٧)، ضمانات الاستثمار الأجنبي دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.
٥. حسن، خليل غازي وسعيد، خبات عبدالكريم، (٢٠١٩)، اثر تقلبات اسعار النفط الخام في الطلب على مصادر الطاقة البديلة للمدة (١٩٧٣-٢٠٠٨)، مجلة جامعة دهوك، المجلد ٢٢، العدد ٢، جامعة دهوك، كلية الادارة والاقتصاد.

٦. داغر، محمود محمد وصدام، عباس كريم، (٢٠١٧)، قياس وتحليل العلاقة بين تقلبات مؤشرات اسواق المال الامريكية وتقلبات اسعار النفط الخام، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، المجلد ٢٤، العدد ١٠٤، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد.
٧. دنون، مروان عبدالملك، (٢٠٢٠)، استقرارات في التمويل الاقتصادي، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، جامعة الموصل.
٨. رشم، محمد حسن وبوطوره، فضيلة وسمايلي، نوفل، (٢٠١٩)، في ظل حجم الاستثمار الاجنبي في العراق والجزائر، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد ٩، العدد ٢، جامعة المثنى، كلية الادارة والاقتصاد.
٩. زينو، زينة عبدالقادر وغزال، قيس ناظم، (٢٠١٩)، اثر الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الزراعي في بلدان مختارة للمدة ١٩٩٥-٢٠١٥، مجلة تنمية الرافدين، المجلد ٣٨، العدد ١٢٤، جامعة الموصل، كلية الادارة والاقتصاد.
١٠. صالح، خطاب عمران وحمدان اسحق يوسف، (٢٠١٧)، تطورات اسعار النفط والعوامل المؤثرة فيها خلال المدة ٢٠٠٤-٢٠١٩، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (١) العدد (٣٧)، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد.
١١. صالح، لورنس يحيى وسعود، ضياء حسين، (٢٠٢٠)، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في النهضة التنموية الماليزية مع امكانية الاستفادة منها على المستوى العراقي، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٦، العدد ٥٠، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد.
١٢. عزيز، بكر حميد جسوم، (٢٠١٨)، دراسة وتحليل واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في بلدان الربيع العربي للمدة، (٢٠٠٣-٢٠١٦)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد.
١٣. فيصل، محمد رياض وحسن، فاروق فياض، (٢٠١٥)، معوقات الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق، مجلة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١٠، جامعة الانبار، كلية الادارة والاقتصاد.
١٤. فاطمة، فوكة وكلثوم، مرقوم، (٢٠١٦)، تقلبات اسعار النفط - بدائل متاحة للاقتصاد الجزائري، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد ٣، جامعة الشلف، الجزائر.
١٥. هجيج، عمر عبدالله محمد، (٢٠١٣)، اليات تحفيز وتنمية تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر العالمي الى البلدان العربية: الجزائر أنموذجا، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد.
١٦. البنك المركزي الجزائري (التقارير السنوية).
١٧. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (تقرير مناخ الاستثمار ٢٠١٩-٢٠٢٠).
١٨. منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (التقرير الاحصائي السنوي).